سمعت خديجة قالت والله يا محمد ان كان مالك قليل
مالي كثير ومن يسمح لك بنفسه كيف لا يسمح لك بما له
وانا ومالي وعبيدي وجواري وكلما حوته يدي
لك وبين يديك لا امنعنك منه ولا اردك عنه
وحق الكعبة والصفا ما كان ظني ان تبعدني عنك
ولا من قربك تاسني ثم تشرقت بعبرتها وجعلت
تنشد الاشعار وتقول

والله ما هبت نسيم الشمال
الا تذكرت ليالي الوصال
ولابد من نحوكم يا رقا
الا تا وهت لطيف الخيال
احبابنا ما خطرت فرقة
منكم غداة البين مني ببال
جور الليالي خصني بالجفا
منكم ومن يا من يجور الليالي
رقوا وجودوا وارحموا واعطفوا
لابد لي منكم على كل حالي

قال الراوي ثم ان خديجة قالت يا سيد وحق
الكعبة ورب احتجب عن الابصار وعلم خفيات
الاسرار

الاسرار ما قلت لك قولا اهدك فيه ولا انا
فيما اقول لك الا محققة ولم اقل باطلا قم وامض الى
عمومتك وخليهم يخطبوني لك من ابي ولا تخف ان ابي
يطلب منك ما لا تطيق فانا والله اقوم لك بالمال
والهدايا ومهما طلب ابي من المال انا اقوم به وهذه
اموالي وذخايري بين يديك خذ منها ما شئت فانا لك
طالبة وفيك راغبة ولا اريد احدا سواك فاحسن
الظن فمن يحسن الظن فيك ولا تخيب قصد من
قصدتك قال ففرح النبي عليه السلام بذلك وخرج
من عندها الى عمه ابو طالب والسرور في وجهه
فوجد اعمامه مجتمعين فنظر اليه ابو طالب وقد
راي السرور على وجهه وقال يا ولدي ما يهنيك الذي
اعطتك خديجة اظنها غمرتك بالعطي فقال له
النبي عليه السلام يا عم لي اليك حاجة قال وما هي
قال تنهض انت واعمامي تخطبوا لي خديجة من ابيها
فلم يرد عليه احد منهم جوابا غير ابو طالب قال
يا حبيبي بوجهك نستشير وبفضلك نسترشد
ونستدل وانت تعلم ان خديجة امراة كاملة بالغة
ميمونة فاضلة تخشى العار وتحذر الشنار وقد عرفت

Copyright © King Saud University